ا لتلقي كتابه ومعاصرة رسوله وحسن النيابة عنه في نشر هداية الإسلام والدفاع عن حمى الدين الحنيف .

أولئك هم حجر الزاوية في بناء هذه الأمة المسلمة عنهم قبل غيرهم تلقت الأمة كتاب ا وحذقت سنة رسول ا وعرفت تعاليم الإسلام فالغض من شأنهم والتحقير لهم بل النظر إليهم بالعين المجردة من الاعتبار لا يتفق والمركز السامي الذي تبوؤوه ولا يوائم المهمة الكبرى التي انتدبوا لها ونهضوا بها كما أن الطعن فيهم والتجريح لهم يزلزل بناء الإسلام ويقوض دعائم الشريعة ويشكك في صحة القرآن ويضيع الثقة بسنة سيد الأنام .

ومن أشد ما يجرح به الصحابة اتهامهم بسوء الحفظ وعدم الضبط ولمزهم بالكذب والافتراء على ا ورسوله ونبزهم بعدم التثبت والتحري في نقلهم كتاب ا وسنة رسوله إلى الأمة .

لذلك عني علماء الإسلام قديما وحديثا بالدفاع عن عرين الصحابة لأنه كما رأيت دفاع عن عرين الإسلام .

ولم يكن ذلك الدفاع نزوة هوى ولا نبوة عصبية بل كان نتيجة لدراسات تحليلية وأبحاث تاريخية وتحقيقات بارعة واسعة أحصتهم عددا ونقدتهم فردا فردا وعرضتهم على أدق موازين الرجال مما تباهي به الأمة الإسلامية كافة الأمم والأجيال .

وبعد هذا التحقيق والتدقيق خرج الصحابة Bهم من بوتقة هذا البحث وإذا هم خير أمة أخرجت للناس وأسمى طائفة عرفها التاريخ وأنبل أصحاب لنبي ظهر على وجه الأرض وأوعى وأضبط جماعة لما استحفظوا عليه من كتاب ا وهدي رسول ا .

وقد اضطر أهل السنة والجماعة أن يعلنوا رأيهم هذا كعقيدة وقرروا أن الصحابة عدول .

ولم يشذ عن هذا الرأي إلا المبتدعة والزنادقة قبحهم ا .

قال أبو زرعة الرازي إذا رأيت الرجل ينتقص أصحاب رسول ا فاعلم أنه زنديق وذلك لأن الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق وإنما أدى ذلك إلينا كله الصحابة .

وهؤلاء يعني الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة ا ه .

شهادة عليا من ا للصحابة .

وفوق ما تقدم نجد الحق سبحانه وتعالى يمتدح أصحاب محمد غير مرة ونرى الرسول يطري صحابته في غير موضع .

اقرأ إن شئت قوله جل جلاله